

# خطبة (لا تحقرن حسنة ولا سيئة) | الجمعة ٢٢/٨/٦٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:03](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم يوم الدين اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله - [00:00:25](#)

الله عليه وسلم اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - [00:00:48](#)

كما يحب ربنا ويرضى اما بعد ايها المؤمنون افلح الرويجل افلح الرويجل هكذا قالها بابي وامي عليه الصلاة والسلام افلح الرويجل وقد جاءه شيخ كبير استقرئه القرآن يا رسول الله اقرئني من القرآن. قال اقرأ - [00:01:13](#)

ثلاثا من ذوات الف لا امرأة فقال يا رسول الله لقد كبرت سني واشتد قلبي وثقل لساني فاقرئني غيرها انها سور طوال فقال عليه الصلاة والسلام اقرأ ثلاثا من ذوات حميم فقال يا رسول الله لقد كبرت سني واشتد قلبي وغلظ - [00:01:49](#)

لساني فاقرئني غيرها وقال عليه الصلاة والسلام فاقرأ ثلاثا من المسبحات يتدرج به عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله لقد كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني. فاقرئني غيرها يا رسول الله - [00:02:25](#)

فماذا قال له النبي عليه الصلاة والسلام قال اقرأ اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليرو - [00:02:53](#)

او اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ففرح بها الرجل وقال والله يا رسول الله لا ازيد عليها ثم ولى نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى قفاه - [00:03:21](#)

ثم قال افلح الرويجل افلح الرويجيل حديث صحيح رواه الامام احمد وغيره وهذه السورة العظيمة ختمها الله جل وعلا بايتين جامعيتين لا تتركان شيئا ولهذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن حكم الحمر - [00:03:51](#)

جمع حمار فقال لم ينزل علي فيها الا هذه الاية الفادة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره الذرة هي النملة الصغيرة هذه التي لا تكاد ترى يدوسها الناس باقدامهم ولا يدرون عنها - [00:04:22](#)

جاء رجل فطرق الباب على ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها وبيوتهم كانت صغيرة جدا لم تكن كبيوتنا ولا تخاربها ففتحت الجارية الباب وهي حجرة واحدة لعائشة رضي الله عنها هي بيتها - [00:05:03](#)

ولم يكن بين يديها الا قطف من عنب ليس في بيتها سواه وقالت للجارية خذي حبة من هذا القطف فاعطيه اياها فاخذته واعطته هذه الحبة فنظر اليها السائل قال ما هذا - [00:05:36](#)

سمعتهم ام المؤمنين وقالت كم في هذه العنبة من مثاقيل الذر وهذا عبدالرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه كان يأكل يوما قطفا من علب فمر به سائل فسأله فاعطاه - [00:06:02](#)

حنة منه فقال ما هذا؟ قال كم في هذا من مثاقيل الذر وبينما كان سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه يأكل شيئا من تمر بين

يديه جاءه رجل يسأل فاعطاه ثمرة فقال ما هذا؟ قال كم فيها من مثاقيل الذر - 00:06:22

انها مدرسة واحدة انها مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم. انها هذه المدرسة التي علمهم فيها النبي صلى الله عليه وسلم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - 00:06:49

انها مدرسة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كان يقول فيها لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق انها مدرسة محمد التي كان يقول فيها والكلمة الطيبة صدقة - 00:07:10

انها مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم تلك التي كان يقول فيها يا ابا ذر اذا طبخت مرقة فاكثر ماءها وتعاهد جيرانك والახبار في هذا كثيرة يا عباد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه رضي الله عنهم كلها - 00:07:32

اتدور في هذا الفلك ولكن انظروا الى عدي ابن حاتم وهو من تلك المدرسة العظيمة التي لم يأت في التاريخ مدرسة تشابهها فضلا ان تدان فيها او تساويها فضلا ان تزيد عليها - 00:07:59

خير من مدارس الشرق كلها ومدارس الغرب كلها بلا استثناء انها المدرسة التي رعاها الوحي التي رعاها رب العالمين فانتجت خير البشرية وخرجت سادة الامم رضي الله عنهم اين في امة كابي بكر وعمر؟ اين في امة كعثمان وعلي؟ اين في امة كسعد وسعيد - 00:08:24

وطلحة والزبير اين في امة كعبد الرحمن بن عوف وابي عبيدة لن تجد والله لن تجد ولو تعبت بحثا فانك لن تجد ولهذا قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يوما لاصحابه تمنوا - 00:08:58

فقال رجل اتمنى ان يكون لي ملاء هذه الدار ذهباً دنائير انفقها في سبيل الله فلم تعجب عمر قال تمنوا. قال رجل في المجلس وانا اتمنى ان يكون لي دراهم كهذه الدار انفقها في سبيل الله. قال تمنوا - 00:09:27

يتمنى هذا وذاك وعمر يقول تمنوا قالوا يا امير المؤمنين وانت ماذا تتمنى قال اما انا فاتمنى رجالا كابي عبيدة عامر ابن الجراح ومعاهد ابن جبل اجعلهم يخرجون في سبيل الله جل وعلا - 00:09:49

هذي امام الرجال الكبار اولئك ابائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع ايها المؤمنون هذا عجيب بن حاتم رضي الله تعالى عنه يحدثنا ان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم يوما مع اصحابه - 00:10:18

فاشاح بوجهه ثم قال اتقوا النار. ثم اشاح بوجهه مرة اخرى وكأنه يرى النار بين يديه وهو يقول اتقوا النار. ثم ثالثة يشيح بوجهه ويقول اتقوا النار ثم يقول عليه الصلاة والسلام - 00:10:40

اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة هكذا يعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم وليس يخفاك ان اهل الاعراف قوم تساوت حسناتهم وسيئاتهم لربما لو كان احدهم زاد في عمله تسبيحة او صدقة بشق تمرة او بكلمة طيبة - 00:11:00

طيبة او بركتين في وقت الضحى او بسنة راتبة صلاها يحتقرها كثير من الناس لكان من اهله فاين انت من مثاقيل الذر التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:34

ان الله جل وعلا يأخذ صدقة احدكم بيمينه فيريها له كما يربي احدكم فلوه يعني المهر الصغير حتى تكون مثل الجبل العظيم ان الله جل وعلا يضاعف الحسنة بعشر امثالها - 00:11:57

الى مئة ضعف الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة احذر ايها المؤمن ان تحتقر من المعروف شيئا واجتهد ان تكثر من المعروف ما استطعت فان الله جل وعلا لا يضيع عليك حسنة واحدة. بل انه ينميها لك - 00:12:22

حتى تكون اضعافا كثيرة فتجدها احوج ما تكون اليها وما اكثر اليوم يا عباد الله ما نحتقر من الحسنات الكبار فكيف بالحسنات الصغار وليس عند الله الصغير عباد الله ان هذه الدنيا مزرعة ازرع فيها وسوف تجد لما لقي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:49

ابراهيم عليه السلام قال له اقرئ امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله. والله اكبر اقول ما تسمعون واستغفر الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى - 00:13:19

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد

ايها المؤمنون سأل السائل عمر واجاب المجيب ابي بن كعب - [00:13:53](#)

قال عمر رضي الله عنه يا ابي ما هي التقوى رجلان كبيران كلاهما امة يعادل امة من الامم فقال ابي ابن كعب وهو فقيه القرآن وسيد القراء رضي الله تعالى عنه - [00:14:12](#)

من كبار كبار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال يا امير المؤمنين هل مشيت يوما في طريق فيه شوك؟ قال نعم. قال فماذا صنعت؟ قال شممت ثوبي شهدت الا اطا هذا الشوك. قال هذه هي التقوى يا امير المؤمنين - [00:14:34](#)

اخذ ذلك الشاعر الخليفة ابن المعتز العباسي وقال خل الذنوب صغيرها وكبيرها ذاك التقى واصنع كماش فوق ارض الشوك يحذر ما يرى لا تحقر صغيرة ان الجبال من الحصى. انها وصية النبي صلى الله عليه وسلم التي روتها ام المؤمنين عائشة - [00:14:57](#)  
رضي الله تعالى عنها ورواها جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وسهل ابن سعد رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام اياكم - [00:15:25](#)

ومحقرات الذنوب فانهن اذا اجتمعن على العبد اهلكنه اياك ان تحقر الذنب كذلك ليس من تعظيم الرب قال اويس القرني رضي الله عنه من كبار التابعين بل جاء في صحيح مسلم انه افضل التابعين - [00:15:45](#)

وقال ابن بلال ابن سعد التابعي قال رحمنا الله واياهما لا تنظر الى صغر المعصية ولكن انظر الى عظمة من عصيت انظر الى عظمة الله قال تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا - [00:16:08](#)

وقد خلقكم اطوارا ان اجتناب الذنوب صغيرها وكبيرها من توقيرك لمولائك ومن حبك لمولائك جل في علاه. واما احتقارك للذنوب وفعلك لها من غير مبالاة صغيرة كانت ام كبيرة فهذا ليس من تعظيم الرب جل في علاه - [00:16:33](#)

وهذا عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما يقول لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع احذروا الذنوب يا عباد الله صغيرها وكبيرها فهذا خويدم رسول الله صلى الله عليه وسلم انس بن مالك - [00:16:58](#)

من انصار رضي الله تعالى عنه يقول انكم وهو يحدث التابعين لا يحدثنا نحن ونحن احوج الى هذا يقول انكم لتعملون اعمالا هي في اعينكم ادق من الشعر كنا نعداها في زمن النبي صلى الله عليه - [00:17:20](#)

سلم من الكبائر اليوم استهان كثير من الناس يا عباد الله بالذنوب فلم يروها شيئا ينظرون النساء الكاسيات العاريات في الواقع. وعلى الشاشات وهم يضحكون ولا يبالون اتستجري ان تعصي الله جل وعلا وانت تضحك وهذا ربك يقول قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم وانت تقول لا - [00:17:42](#)

لا يا رب لن اغض بصري فانك غفور رحيم. كذبت انها كلمة حق تريدها بها باطلا. اليس هو الذي قال لك هذا وقال لك هذا؟ الا تتقي الله تخشاه حين لا تبالي. وهذه المرأة تخرج كاسية عارية متبرجة. وهذا ربها يقول في كتابه - [00:18:10](#)

الكريم ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى. وزوجها يشتري لها المكاييح والمساحيق والثياب ويدفع فيها المئات والالآت ويعصي مولاه وهو لا يبالي. والنبي صلى الله عليه وسلم يخبرنا فيقول صنفان من امتي من اهل النار لم ارهما نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات ووالله - [00:18:38](#)

الله وبالله لقد رأينا ما لم يره بابي وامي عليه الصلاة والسلام. رأيناه في واقعنا كثيرا كثيرا كثيرا ولا يبالون بكتاب ولا بسنة ولا بدين ولا توحيد ولا عقيدة وهذا كله في القرآن - [00:19:12](#)

اين الرجال ولا رجال الا من اطاع الله جل وعلا عباد الله اتقوا الله في انفسكم. واتقوا الله في اولادكم. واتقوا الله في ازواجكم. واحذروا الذنوب صغيرها وكبيرها ولا تحتقر المعروف صغيره وكبيره. واجتهدوا في طاعة الله. فليس في دين الله قشور كما يقول العلماني - [00:19:35](#)

الفاجر وانما دين الله كله لب ولباب وكله خير عظيم اللهم انا نسألك التقوى ونسألك الهدى اللهم اهدنا واهدي بنا واجعلنا سببا لمن اهتدى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا - [00:20:02](#)

وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. وانصر عبادك الموحدين. اللهم اني

اسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين

- 00:20:20

الاحياء منهم والميتين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا ولاة

امور المسلمين في كل مكان يا رب رب العالمين اللهم صلي وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:20:40